

الإيموجي كخطاب مقاومة ورمز للصحة تحت الاحتلال: تحليل مضمون لاستخدام الرموز التعبيرية في التوعية الصحية الفلسطينية عبر منصات التواصل الاجتماعي



This work is licensed under a
Creative Commons Attribution-
NonCommercial 4.0
International License.

رؤوف رشاد عبد الرؤوف داوود

طالب دكتوراه في العلاقات العامة والاتصال، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

د. علاء الدين محمد عياش

أستاذ الإعلام المشارك، جامعة فلسطين التقنية، خضوري، فلسطين.

نشر إلكترونياً بتاريخ: ٦ أكتوبر ٢٠٢٦ م

الملخص

جُمعت من منصات (فيسبوك، إكس، إنستغرام، تليجرام، واتساب) في الفترة الممتدة من أكتوبر ٢٠٢٣ حتى أبريل ٢٠٢٤. واستخدمت الدراسة استمارة تحليل مضمون متخصصة كأداة رئيسة للبحث، شملت فئات الدلالة السيميائية، والتأطير الإعلامي، والتشفير البصري، مع التحقق من الصدق والثبات عبر معامل هولستي. وكشفت النتائج عن بروز ظاهرة الهجانة السيميائية في الخطاب الرقمي؛ حيث تصدر رمز البطيخ (٢٦٪) كبديل بصري للهوية الوطنية لتجاوز سياسات الحجب التلقائي. كما أظهرت هيمنة استراتيجية تأطير المظلومية والحصار بنسبة (٤٥٪)، والتي نجحت في اختزال معاناة القطاع الصحي واختيار البنية التحتية عبر تراكيب بصرية

هدفت الدراسة إلى استكشاف الكيفية التي تحولت بها الرموز التعبيرية (الإيموجي) من مجرد أدوات تواصلية إلى خطاب مقاومة بصرية ووسيلة استراتيجية للتوعية الصحية في السياق الفلسطيني الرقمي تحت الاحتلال. عبر تفكيك الدلالات السيميائية والمعاني الضمنية للرموز الأكثر استخداماً، وتحليل آليات توظيفها كأداة للتأطير الإعلامي الذي يربط الأزمات الصحية بالواقع الجيوسياسي، مع تقييم فاعلية الهندسة الإدراكية في تجاوز الرقابة الخوارزمية الصارمة. اعتمدت على منهج تحليل المضمون الكيفي، وقد تم تطبيقه على عينة قصدية قوامها ١٠٠ منشور (موزعة بالتساوي بين مؤسسات صحية رسمية ونشطاء رقميين)

مشفرة. وتوصلت إلى أن التشفير الهوياتي يحقق أعلى مستويات التفاعل والوصول من خلال استغلال الفجوة الإدراكية بين خوارزميات الذكاء الاصطناعي والوعي الجمعي البشري. كما رصدت تكامل وظيفي بين الخطاب الرسمي الذي يتسم بالحياد البروتوكولي والخطاب الشعبي المشحون عاطفياً، مما يعزز من فاعلية الدبلوماسية الرقمية الفلسطينية في حماية الرواية الصحية والوطنية من محاولات الطمس الرقمي الممنهج.

الكلمات المفتاحية: الرموز التعبيرية (الإيموجي)، تحليل المضمون الكيفي، المقاومة الرقمية، الهندسة الإدراكية، الصحة تحت الاحتلال.

* المقدمة

يُعد الفضاء الرقمي المعاصر بيئة اتصالية شديدة التعقيد، تتجاوز حدود النصوص اللغوية التقليدية لتعتمد بشكل متزايد على الوسائط البصرية في بناء التفاعلات الاجتماعية والسياسية. وفي هذا السياق، برزت الرموز التعبيرية (الإيموجي) كأدوات سيميائية مستقلة تمتلك قدرة فائقة على توليد المعاني وتأطير الرسائل الاتصالية، متجاوزة بذلك وظيفتها الأولية المرتبطة بالزخرفة أو التعبير العاطفي اللحظي (Lazzeretti, 2023).

وعلى صعيد الاتصال الصحي، أثبتت الدراسات الحديثة أن التوظيف الاستراتيجي للرموز التعبيرية يسهم بفعالية في الهندسة الإدراكية للمتلقي، مما يعزز من عمليات الإقناع، ويقلل من الغموض، ويوجه السلوكيات الوقائية لدى الجماهير. وتتجلى هذه الفاعلية لاسيما في أوقات الأزمات؛ حيث تعمل هذه الرموز كمحفزات بصرية قادرة على تبسيط المعلومات

الطبية المعقدة ونقلها بأسلوب مكثف وسريع التأثير (Lin & Luo, 2023).

ومع انتقال دراسة الرموز التعبيرية إلى سياقات النزاع والرقابة الخوارزمية الصارمة، تحولت هذه الوسائط إلى أدوات محورية في تشكيل الخطاب وممارسة المقاومة الرقمية. وفي الحالة الفلسطينية تحديداً، وفي ظل التقييد الممنهج على المحتوى الرقمي، برزت استراتيجيات تواصلية بديلة تعتمد على إعادة تشكيل الرموز اليومية كأدوات بصرية آمنة لتمرير السرديات وتجاوز سياسات الحجب التكنولوجي (Cervi & Divon, 2023). ونتيجة لذلك، برز تداخل منهجي بين الخطاب الصحي والخطاب السياسي؛ إذ أصبحت الرموز التعبيرية (مثل: 🏠، 🚰، 🏠، 🏠) لا تؤدي وظيفة إخبارية أو طبية بحتة، بل تحمل دلالات سيميائية مركبة توثق تداعيات النزاع على البنية التحتية الصحية، وتعكس الحالة الإنسانية ضمن إطار جمعي يركز على مفاهيم الصمود والتشبث بالهوية الوطنية (Tasnim News Agency, 2024).

وبناءً على ذلك، تكتسب هذه الدراسة أهمية علمية واستراتيجية بالغة؛ لكونها تسعى إلى تقديم إطار تحليلي ندي يتجاوز التوصيفات الوظيفية التقليدية للرموز التعبيرية، ليكشف عن آليات التشفير البصري المعقدة التي تتبناها المؤسسات الصحية والنشطاء الرقميون في السياق الفلسطيني. وتبرز هذه الأهمية في قدرة البحث على إثراء أدبيات الإعلام الرقمي والدبلوماسية الرقمية من خلال فحص كيفية إعادة صياغة

الرموز البصرية لتعمل كأدوات لتشكيل الوعي الصحي الجمعي في مواجهة سياسات الحجب الخوارزمي.

* مشكلة الدراسة

يواجه القطاع الصحي الفلسطيني تحديات هيكلية حادة نتيجة ظروف الاحتلال وتأثيراتها المباشرة على المنشآت الطبية وسلاسل الإمداد. وفي سياق الاستجابة لهذه التحديات، تحولت منصات التواصل الاجتماعي إلى قنوات استراتيجية للتوعية الصحية، إلا أنها تخضع لرقابة خوارزمية تحد من تدفق المعلومات. من هنا، تتبلور مشكلة البحث في رصد وتحليل تحول سيميائي عميق في لغة الاتصال الصحي الرقمي؛ حيث لم تعد الرموز التعبيرية (الإيموجي) مجرد أدوات إيضاحية طبية، بل أُعيد توظيفها كخطاب مقاومة بصرية يدمج الأزمة الصحية بالسياق الجيوسياسي للنزاع، منتجاً هجانة سيميائية تربط الرمز الطبي بالدلالة الوطنية.

وتتحدد الفجوة البحثية التي تسعى الدراسة الحالية إلى سدها من خلال رصد القصور المنهجي والموضوعي في الأدبيات السابقة. فقد اقتصرَت دراسة (Lin & Luo, 2023) على الجانب الوظيفي للإيموجي في السياقات المستقرة كأداة لزيادة فاعلية الإقناع الصحي، بينما تعاملت دراسة (Danesi, 2020) مع الإيموجي كلغة عالمية محايدة متجاهلة خصوصية السياقات الضاغطة والمسيئة. وفي المقابل، تناولت دراسة (Cervi & Divon, 2023) المقاومة الرقمية الفلسطينية، لكنها حصرت تحليلها في البعد السياسي الهوياتي بمعزل عن التقاطعات مع الخطاب الصحي والمؤسسي.

وتتمثل الإضافة العلمية للدراسة الحالية في تجاوز هذا الانفصال، عبر تقديم إطار تحليلي يدمج بين الاتصال الصحي وسيميولوجيا النزاع في ضوء نظرية التأطير الإعلامي. وتبرز القيمة المضافة في رصد ظاهرة الهجانة السيميائية التي تحول الرمز الصحي (مثل سيارة الإسعاف ) إلى أيقونة لتوثيق الانتهاكات، وكشف آليات التشفير البصري كاستراتيجية لتجاوز الخوارزميات، وهو بُعد لم تنطرق إليه الدراسات الصحية أو الإعلامية التقليدية، مما يشكل إسهاماً نوعياً في حقل الدبلوماسية الصحية الرقمية.

* أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

-

كيف تُوظف الرموز التعبيرية (الإيموجي) كخطاب مقاومة وأداة للتوعية الصحية في السياق الفلسطيني الرقمي؟

وينبثق منه الأسئلة الفرعية التحليلية الآتية: -

١- ما الدلالات السيميائية والمعاني الضمنية التي تشكلها الرموز التعبيرية الأكثر استخداماً في خطاب التوعية الصحية الفلسطيني عبر منصات التواصل الاجتماعي؟

٢- كيف يُوظف الإيموجي كآلية في إطار نظرية التأطير الإعلامي لربط الأزمات الصحية بالسياق الجيوسياسي للنزاع؟

٣- إلى أي مدى تُسهم عمليات الهندسة الإدراكية والتشفير البصري عبر الرموز التعبيرية البديلة في التحايل على الرقابة الخوارزمية وتقرير الخطاب المزدوج للجمهور؟

٤- ما أوجه التباين والتقاطع في استراتيجيات الدبلوماسية الرقمية والتأثير البصري بين الخطاب المؤسسي الرسمي وخطاب النشطاء الرقميين؟

* أهداف الدراسة

١- تفكيك الدلالات السيميائية والأطر الرمزية الضمنية للرموز التعبيرية المستخدمة في خطاب التوعية الصحية الفلسطيني، وبيان دورها في بناء سردية بصرية متماسكة.

٢- تحليل آليات توظيف الإيموجي كأداة للتأثير الإعلامي، والكشف عن كيفية دمج المعطيات الصحية بالواقع السياسي تحت ظروف الاحتلال.

٣- تقييم فاعلية آليات التشفير البصري والهندسة الإدراكية في تجاوز محددات الرقابة الخوارزمية، وضمان وصول الرسائل الصحية والوطنية للجمهور المستهدف.

٤- إجراء مقارنة تحليلية لاستراتيجيات التأطير البصري والدبلوماسية الرقمية بين المنصات الصحية الرسمية وحسابات النشطاء الرقميين، لتحديد الفروقات في توظيف الهجانة السيميائية.

* أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من تقاطعها الفريد بين حقول الإعلام الرقمي، والاتصال الصحي، وسيمولوجيا النزاع، وتتحدد هذه الأهمية في التالي: -

أولاً: الأهمية النظرية

١- إثراء أدبيات الاتصال الصحي من خلال دراسة الهندسة الإدراكية في بيئات النزاع، حيث تتجاوز الرموز وظيفتها التوضيحية لتصبح أدوات لمقاومة الرقابة الخوارزمية.

٢- تطوير فهم جديد لنظرية التأطير الإعلامي عبر فحص التأطير البصري الدقيق المتمثل في الإيموجي، وكيفية مساهمته في بناء الدبلوماسية الرقمية في ظروف الحجب.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

١- تقديم استراتيجيات اتصالية مبنية على أدلة للمؤسسات الصحية الفلسطينية، تُمكنها من تصميم رسائل توعوية تتجاوز قيود الوصول وتضمن تفاعل الجمهور في ظل الأزمات.

٢- تزويد النشطاء وصناع المحتوى بنموذج تحليلي لكيفية توظيف الهجانة السيميائية لتحويل القضايا الصحية المحلية إلى خطاب حقوقي عالمي قادر على حشد التضامن الدولي.

* الإطار النظري

* الدلالات السيميائية والمعاني الضمنية للرموز التعبيرية في

الفضاء الرقمي الفلسطيني

في ظل البيئة الرقمية المقيدة وتصادف سياسات الحظر الخفي والرقابة الخوارزمية، لم تعد الرموز التعبيرية (Emojis) مجرد أدوات لتكثيف المشاعر، بل تحولت في السياق الفلسطيني إلى آليات للنشاط الرقمي والمقاومة السيميائية (Öztürk, 2024). وبلاستناد إلى النظرية السيميائية، تعمل هذه الرموز على مستويات دلالية مركبة؛ حيث يتجاوز الدال (Signifier) -أي الشكل البصري المباشر للرمز- ليرتبط بمدلول (Signified) سياسي ووطني أعمق يعكس حالة التضامن والصمود (Rachman, et al., 2024).

وقد برزت مجموعة من الرموز التعبيرية التي أُعيد تشفيرها دلاليًا في خطاب التوعية الصحية والإنسانية الفلسطيني، لتشكل سردية بصرية موازية، ومن أبرزها: -

١- رمز البطيخة (🍲) وتجاوز الرقابة الخوارزمية

يُعد هذا الرمز التجسيد الأبرز لظاهرة التشويه الرمزي التكتيكي في مواجهة أنظمة التعديل الخوارزمي الآلية (Öztürk, 2024). فمع تزايد الرقابة الآلية على صورة العلم، لجأ النشطاء والمؤسسات إلى هذا الرمز الذي يحمل ذات الألوان (الأحمر، الأسود، الأبيض، والأخضر) كاستعارة بصرية بديلة (Khan, & Pretorius, 2025). وظيفياً، يُمكن هذا الرمز المستخدمين من كسر خوارزميات المنع لتمرير الرسائل الصحية والإنسانية وضمان وصولها للجمهور دون تعرضها للحجب التلقائي (Öztürk, 2024).

٢- الرموز الطبية في سياق النزاع (🏠، 🩺، 🩹)

في السياقات الطبيعية، تؤدي هذه الرموز وظيفة توضيحية لدعم المحتوى الصحي المكتوب (Zappavigna & Logi, 2025). أما في سياق الخطاب الفلسطيني، فتكتسب هذه الرموز هجانة سيميائية؛ إذ تتجاوز دلالتها الطبية الصرفة لتشير إلى انهيار البنية التحتية الصحية، ونقص الإمدادات، واستهداف الطواقم الطبية (Rachman, et al., 2024). إنها تُوظف لخلق حالة من التضامن العاطفي العالمي مع الأزمة الصحية المركبة في مناطق النزاع (Zappavigna & Logi, 2025).

٣- العلم الفلسطيني (PS) والمثلث الأحمر (🔴)

لا يزال العلم الفلسطيني يحضر بقوة في المنشورات الصحية لربط الأزمة الإنسانية بجذورها الجيوسياسية، بوصفه أداة لترسيخ الوجود الافتراضي (Rachman, et al., 2024). في حين برز المثلث الأحمر كعلامة سيميائية ديناميكية

تُستخدم لتوجيه الانتباه البصري نحو قضايا صحية طارئة أو لتحدي الروايات المضادة، مما يعكس تحولاً في لغة التحدي الرقمي (Öztürk, 2024).

بناءً على ما سبق، يمكن القول إن الرموز التعبيرية في الحملات الصحية الفلسطينية تخطت حدود التعبير العاطفي أو التفاعلي لتعمل كشفرات بصرية تتخطى الحواجز اللغوية والتقنية؛ فهي لا تنقل المعلومة الصحية فحسب، بل تبني مجتمعاً تضامنياً رقمياً يتحدى محاولات الطمس والإقصاء.

* **توظيف الإيموجي كآلية للتأطير الإعلامي البصري لربط الأزمات الصحية بالمعاناة الوطنية تحت الاحتلال**

تُشير نظرية التأطير الإعلامي (Framing Theory) إلى عملية انتقاء جوانب معينة من الواقع وإبرازها في نص تواصلي لتعزيز تعريف محدد للمشكلة، وتفسير أسبابها، وتقييمها أخلاقياً (Entman, 1993). وفي بيئة وسائل التواصل الاجتماعي المكتظة بالمعلومات، انتقل التأطير من الاعتماد الحصري على النص اللغوي إلى ما يُعرف بالتأطير البصري الدقيق، حيث تلعب الرموز التعبيرية دوراً محورياً في توجيه الإدراك الجماهيري (Zappavigna & Logi, 2025). وفي السياق الفلسطيني، لا تُستخدم الرموز التعبيرية (الإيموجي) مجرد توصيل رسائل صحية تقليدية أو إيضاحية، بل تخضع لعملية تأطير استراتيجي يحولها إلى أدوات مقاومة رمزية تُعبّر عن المعاناة المركبة (الصحية، الإنسانية، والسياسية) التي يعيشها الفلسطينيون، لاسيما في قطاع غزة (Islam Times, 2024). وتتجلى آليات هذا التأطير البصري من خلال عدة استراتيجيات بنائية:

٣- تأطير الضحية والمظلومية الممنهجة

يعمل الإيموجي على إعادة تعريف الأزمة الصحية؛ فهي ليست ناتجة عن كوارث طبيعية أو أوبئة، بل هي نتيجة مباشرة للاحتلال. من خلال استخدام رموز مثل القطرات الحمراء المزودة (💧) أو القلب المكسور مع الضمادة (💔💊) مقترنة بالعلم (PS)، يتم تأطير الحدث الصحي (مثل نقص الأدوية أو إصابة المدنيين) ضمن إطار حقوقي وإنساني أوسع. هذا الاستخدام يحفز التقييم الأخلاقي لدى المتلقي، ويوجه اللوم مباشرة نحو مسببات الحصار (Furman, 2024).

٤- تأطير الصمود والمقاومة

بينما تركز الصور الإخبارية التقليدية غالباً على الدمار، تتدخل الرموز التعبيرية لفرض إطار مضاد يرفض حصر الفلسطينيين في زاوية الضحية السلبية. حيث يتم دمج رموز طبية مثل سيارة الإسعاف (🚑) مع رموز القوة أو التحدي (مثل علامة النصر ✌️ أو المثلث الأحمر ▼) (Islam Times, 2024). هذا التجاور البصري يُسهم في بناء إطار صمودي يعكس قدرة الطواقم الطبية والمجتمع على الاستمرار رغم انهيار البنية التحتية، وهو ما يُعد تطبيقاً مباشراً لمفهوم التأطير الموجه نحو العمل والتضامن (Zappavigna & Logi, 2025).

٥- تأطير الحصار الطبي

يتم دمج رمز سيارة الإسعاف مع رمز القفل (🔒) في منشورات التوعية؛ لتأطير أزمة إغلاق المعابر،

وللدلالة البصرية المكثفة على الاستهداف الممنهج لقطاع الصحة وصعوبة وصول الجرحى للرعاية. هذا التجاور يمنع تجريد الأزمة الصحية من مسببها السياسي ويحول الرمز الطبي إلى شاهد عيان رقمي على الحرمان من الحق في العلاج.

٦- تأطير المعاناة تحت الاحتلال

تُستخدم الرموز التي تعبر عن المرض أو الوقاية الطبية بجانب العلم الفلسطيني (🇵🇸) أو (🇵🇸 + 🏠)، ليس للإشارة إلى وباء طبيعي، بل لتأطير المرض داخل سياق الاحتلال، مما يربط تدهور الصحة العامة بالظروف الجيوسياسية والانتهاكات المستمرة التي تؤكد أن المعاناة الصحية لا يمكن فصلها عن واقع الحرمان من الكرامة (Sung, 2023).

٧- رمز البطيخ (🍉) كإطار للمقاومة والتجاوز الخوارزمي

يبرز رمز البطيخ بوصفه أحد أهم أدوات التأطير البديل والمقاومة التعبيرية؛ فمع تصاعد الرقابة الخوارزمية، أصبح هذا الإيموجي بديلاً آمناً يُحافظ على هوية الخطاب ويُرر رسالة المقاومة (Öztürk, 2024). ويستند هذا إلى جذور تاريخية؛ إذ لطالما كان البطيخ رمزاً للاحتجاج لتشابه ألوانه مع العلم الفلسطيني، وتحديدًا في الفترات التي تم فيها تجريم رفع العلم (Furman, 2024). لذا، حين يُرفق بالإنفوجرافيك الصحي، فإنه يعمل كآلية للتأطير السياسي والوجداني التي تتحدى محاولات الحجب الرقمي (Sung, 2023).

وبهذا التوظيف الذكي لاستراتيجيات التأطير، يتحول الإيموجي في الخطاب الرقمي الفلسطيني من رمز اتصالي محايد إلى وسيلة بصرية سياسية وإنسانية مشحونة. إنها تُطالب بالحق في العلاج والحياة والكرامة، وتؤكد للمتلقي المحلي والدولي على

سردية واضحة: المعاناة الصحية للفلسطينيين هي أزمة نبوية لا يمكن فصلها عن واقع الاحتلال والحرمان (Islam Times, 2024).

وبهذا المعنى، يعمل الإيموجي في الخطاب الصحي الفلسطيني كأداة تأطير مكثفة؛ قادرة في مساحة بصرية ضيقة على تقديم سياق كامل يربط الجسد المريض أو المصاب ببيئته الجيوسياسية الخاضعة للاحتلال، مما يمنع تجريد الأزمة الصحية من سياقها السياسي.

* الهندسة الإدراكية والتشفير البصري كآليات للتحايل على الرقابة وتقمير الخطاب المزدوج

يتناول هذا المحور كيفية نجاح الرموز التعبيرية البديلة في تقمير الخطاب المزدوج وتجاوز الرقابة، تعتمد الدراسة على دمج مفهومي الهندسة الإدراكية (Cognitive Engineering) والتشفير السيميائي (Semiotic Encryption). وتُعرف الهندسة الإدراكية في السياق الرقمي بأنها عملية تصميم وتشكيل الرسائل الاتصالية (البصرية أو النصية) بطريقة تجعلها قادرة على اختراق وعي الجمهور المستهدف وتحفيز استجاباته، في الوقت ذاته الذي تظل فيه هذه الرسائل عمياء أو غير قابلة للرصد من قبل خوارزميات التتبع الآلي (Tawil-Souri & Aouragh, 2023). وتعتمد عمليات الهندسة الإدراكية في الفضاء الفلسطيني على استغلال الفجوة التفسيرية بين الذكاء الاصطناعي والإدراك البشري. فبينما تقرأ الخوارزميات الرموز بناءً على دلالاتها الحرفية (مثلاً: البطيخ 🍉 كفاكهة)، يقوم الجمهور الفلسطيني بتفعيل شيفرة نضالية مخزنة في الوعي الجمعي

تحول الرمز إلى دلالة وطنية. هذا التمايز يمثل جوهر الخطاب المزدوج؛ حيث يتم تمرير محتوى سياسي وصحي مكثف تحت غطاء بصري يبدو محايداً تقنياً. وتتجلى آليات عمل هذا التشفير الإدراكي في الاستراتيجيات التالية:

١- الجذور التاريخية للتشفير البصري واستمرارية المنع

لا يمكن فصل الفهم المعاصر للرموز التعبيرية عن سياق الممارسات الاستعمارية الساعية لطمس الهوية البصرية. فبعد حرب عام ١٩٦٧، تم حظر رفع العلم الفلسطيني في الأماكن العامة، وكان مجرد عرض ألوانه يعرض الأفراد للاعتقال. ورغم اتفاقيات السلام الموقعة، ظلت محاولات قمع الرموز مستمرة (اتفاقيات أوسلو، ١٩٩٣). وقد امتد هذا القمع إلى العصر الرقمي الحديث، وهو ما تجلّى بوضوح في القرارات الرسمية الصادرة عام ٢٠٢٤ بإزالة الأعلام الفلسطينية من الأماكن العامة (بن غفير، ٢٠٢٤). هذا التضيق الممتد جعل العقل الجمعي الفلسطيني شديد الاستعداد لفك تشفير أي بديل لوني أو رمزي، وتحويله فوراً إلى أداة للتعبير عن الكرامة والتحدي.

٢- التشفير السيميائي من اللوحة الفنية إلى الخوارزمية العمياء

تُعدّ حادثة الفنان الفلسطيني سليمان منصور في الثمانينيات التجسيد الأول لمفهوم التشفير السيميائي. فعندما حاولت السلطات الإسرائيلية فرض رقابة على معرضه الفني ومنع استخدام ألوان العلم (الأحمر، الأخضر، الأسود، والأبيض)، وصارت الأعمال الفنية، تحولت هذه الرقابة إلى دافع لابتكار لغة سرية مشفرة (Martínez & Martin, 2023).

لقد تم توظيف البطيخ كبديل بصري ذكي يحمل نفس التكوين اللوني.

اليوم، انتقلت هذه الاستراتيجية بدقة إلى الفضاء الرقمي لمحاربة الرقابة الخوارزمية. فعندما تقوم خوارزميات الذكاء الاصطناعي في منصات مثل (Meta) بحظر كلمات مثل فلسطين أو العلم (PS)، فإننا نقرأ الإيموجي (🍈) كونه مجرد فاكهة (مدلول بيولوجي محايد)، بينما يقرأه الجمهور المتلقي كعلم وهوية (مدلول سياسي مشحون). هذا الانفصال بين الإدراك الآلي (الخوارزمي) والإدراك البشري هو جوهر نجاح الهندسة الإدراكية في تمرير الخطاب المزدوج (Tawil-Souri & Aouragh, 2023).

٣- استراتيجيات المقاومة الرقمية والحفاظ على الوصول

تعرض المنشورات الصحية والإنسانية التي توثق المعاناة الفلسطينية لما يُعرف بالخطر الخفي، حيث يتم تقليل وصول المنشور للجمهور دون إبلاغ المستخدم. وهنا تلعب الرموز البديلة—مثل المثلث الأحمر (▼) للإشارة إلى التحدي وتوجيه الانتباه، أو الإيموجي المشفر—دوراً حاسماً في استراتيجية المقاومة الرقمية. فهي تسمح للنشطاء والمؤسسات بالحفاظ على معدلات الوصول والتفاعل العالية لنشر الوعي بالأزمات الصحية، وإبقاء المحتوى آمناً من الحذف التلقائي، محولةً بذلك الإيموجي من أداة تقنية إلى جزء أصيل من التراث النضالي الحديث (Martínez & Martin, 2023).

* أوجه التباين والتقاطع في استراتيجيات الدبلوماسية الرقمية والتأطير البصري بين الخطاب المؤسسي الرسمي وخطاب النشطاء

يُعالج هذا المحور الفوارق الجوهرية في توظيف الرموز التعبيرية كأدوات للدبلوماسية الرقمية بين فاعلين بمرجعيات وأهداف متباينة. فبينما يسعى الخطاب الرسمي إلى ضبط الرسالة ضمن أطر الدبلوماسية التقليدية، ينزع خطاب النشطاء نحو ما يُعرف بالجمهور العاطفي لبناء زخم نضالي يتجاوز القيود المؤسسية (Papacharissi, 2015).

ويمكن رصد أوجه التباين والتقاطع وفقاً للأبعاد التالية: -

١- الخطاب المؤسسي الرسمي: الحياض الاستراتيجية والبروتوكول البصري

تميل المؤسسات الرسمية (مثل وزارة الصحة الفلسطينية أو المنظمات الدولية كجمعية العون الطبي للفلسطينيين MAP) إلى استخدام الرموز التعبيرية بشكل محسوب وحذر، يتماشى مع سياسات المنصات الدولية ويسعى لتقديم صورة من الحياض الظاهري لضمان استمرارية الدعم الدولي (Medical Aid for Palestinians, 2025).

نوعية الرموز: يتركز التأطير البصري هنا على الرموز الطبية والتوعوية العامة (مثل 🏥، 🩹، 🧑‍⚕️) التي تخدم الرسالة الإخبارية أو الإغاثية المباشرة.

الهدف الدبلوماسي: تسعى المؤسسة الرسمية من خلال هذا التوظيف إلى شرعية الخطاب الصحي وتجنب الرموز التي قد تُفسر سياسياً بشكل حاد أو تُعرض الصفحة للحجب (مثل

١، ٢، ٣)، وذلك للحفاظ على قنوات اتصال رسمية مفتوحة مع المجتمع الدولي (Medical Aid for Palestinians, 2025).

٢- خطاب النشطاء الرقميين: الهجانة السيميائية والجمهور العاطفي: في المقابل، يتمتع النشطاء الرقميون بحرية وجرأة أعلى في توظيف الرموز التعبيرية، حيث تتحول هذه الرموز لديهم إلى أدوات للتعبئة السياسية والتوثيق الوجداني للمعاناة (Schlesinger, 2023).

الهجانة السيميائية: يدمج النشطاء بين الرموز الصحية والوطنية والعسكرية في نسق واحد (مثل PS + 🇵🇸 + 🇵🇸) لصياغة سردية مقاومة شاملة. وهذا الدمج يهدف إلى تسييس الأزمة الصحية وربطها مباشرة بالواقع النضالي، وهو ما يقع ضمن مفهوم الجمهور العاطفي الذي يستخدم التكنولوجيا لبناء روابط شعورية وسياسية مكثفة (Papacharissi, 2015).

التوثيق الوجداني: يُوظف النشطاء الإيموجي كأداة للشهادة الرقمية، حيث تُستخدم الرموز لتوثيق الألم والمعاناة بطريقة شعبية ومباشرة تتجاوز جفاف النصوص الإخبارية الرسمية (Schlesinger, 2023).

٣- نقاط التقاطع: المقاومة السيميائية المشتركة: على الرغم من تباين الأدوات، يتقاطع الخطابان عند استخدام الرموز التي أصبحت إجماعاً وطنياً رقمياً مثل رمز البطيخ (🍉). ففي فترات الأزمات الكبرى، قد تضطر المؤسسات الرسمية لتبني رموز النشطاء (التشفير البصري) للالتفاف على الرقابة الخوارزمية وضمان وصول رسائلها الصحية والإنسانية (Schlesinger, 2023).

هذا التقاطع يعكس تحولاً في الدبلوماسية الرقمية الفلسطينية، حيث تذوب الفوارق بين الرسمي والشعبي في مواجهة الاستعمار الرقمي وسياسات الحجب، ليصبح الإيموجي لغة موحدة للمطالبة بالحقوق في الحياة والعلاج.

* المنهجية والإجراءات

١- منهج الدراسة: تعتمد هذه الدراسة على منهج تحليل المضمون الكيفي (Qualitative Content Analysis)، والذي يُعرف بأنه أسلوب بحثي يسعى لاستخلاص المعاني الكامنة والدلالات السيميائية من النص أو الرمز، وتصنيفها ضمن فئات موضوعية تسمح بفهم الظاهرة في سياقها الاجتماعي والسياسي (حسين، ١٩٨٣). تبرز أهمية هذا المنهج في قدرته على تجاوز الوصف السطحي (الكمي) إلى التحليل التفسيري الذي يربط استخدام الإيموجي بخطاب المقاومة والتوعية الصحية تحت الاحتلال.

٢- مجتمع وعينة الدراسة

مجتمع الدراسة: يشمل جميع المنشورات الرقمية ذات المضمون الصحي المنشورة عبر منصات التواصل الاجتماعي (Facebook, X, Instagram) وتطبيقات المراسلة (WhatsApp, Telegram) في السياق الفلسطيني.

عينة الدراسة: عينة قصدية مكونة من ١٠٠ منشور (٥٠ لجهات رسمية، ٥٠ لنشطاء رقميين) عبر منصات (فيسبوك، إكس، إنستغرام، تلغرام، والواتساب) خلال الفترة من أكتوبر ٢٠٢٣ إلى أبريل ٢٠٢٤.

* معايير اختيار العينة

١- تنوع المنصات الرقمية لضمان شمولية التحليل.

٢-تنوع المواضيع الصحية التي تناقشها الرسائل.

٣-التركيز على منشورات المؤسسات الرسمية (وزارة الصحة الفلسطينية، ٢٠٢٣) مقابل منشورات النشطاء الرقميين لرصد أوجه التباين.

٤- وحدات وفئات التحليل

وحدة التحليل (Unit of Analysis): تم اعتماد وحدة الرمز التعبيري (Emoji Unit) كأصغر وحدة دلالية بصرية تخضع للتحليل، مع دراستها ضمن سياقها النصي والسياسي لفهم الأطر الدلالية التي تشكلها.

فئات التحليل (Analysis Categories): تم بناء فئات الترميز بشكل استقرائي وتحليلي لتشمل: -

١- فئة الدلالة السيميائية: الرموز التي تحمل معاني ضمنية ورمزية كالهوية والصمود.

٢- فئة التأطير الإعلامي: كيف يتم توظيف الرمز لربط الأزمة الصحية بالمعاناة تحت الاحتلال.

٣- فئة التشفير البصري: الرموز المستخدمة كآلية للتحايل على الرقابة الخوارزمية وتبرير الرسائل المزدوجة.

٣- إجراءات الترميز وصدق الأداة

لضمان صدق الأداة، تم تصميم استمارة تحليل المضمون وعرضها على مجموعة من الخبراء الأكاديميين المتخصصين في الإعلام الرقمي والسيميولوجيا. وقد تم التأكد من شمولية فئات الترميز وقدرتها على قياس المتغيرات المتعلقة بالهندسة الإدراكية والدبلوماسية الرقمية للرموز.

٤- ثبات التحليل

لتحقيق الرصانة العلمية وتجنب التفسير الشخصي في التحليل الكيفي، طبقت إجراءات الثبات عبر تحليل عينة استطلاعية (بنسبة ١٠٪ من إجمالي العينة) من قبل مرمزين اثنين مستقلين. وتم حساب معامل الاتفاق باستخدام معادلة هولستي (Holsti's Method): -

$$PA = \frac{2M}{N1 + N2}$$

حيث تشير (R) معامل الثبات، و (M) إلى عدد الفئات التي اتفق عليها المرمزون، و (N) إلى إجمالي الوحدات المرمزة من قبل كل مرمز على حدة.

تم قبول نتائج التحليل بعد وصول معامل الاتفاق إلى قيمة تزيد عن (٠,٨٥)، مما يؤكد موضوعية فئات الترميز واتساقها التفسيري.

٥- خطوات التحليل الميداني

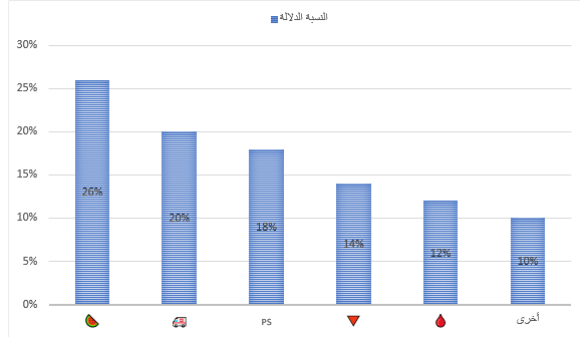
مرحلة التجميع (Data Collection): أرشفة المنشورات رقمياً وتصنيفها حسب جهة الصادر.

مرحلة الترميز (Coding): تفرغ الرموز التعبيرية في الاستمارة وتحليل دلالاتها الضمنية في ضوء السياق السياسي والصحي.

مرحلة التفسير (Interpretation): تفسير النتائج في ضوء نظريات التأطير الإعلامي والهندسة الإدراكية والدبلوماسية الرقمية.

* عرض النتائج ومناقشتها

١- إجابة السؤال الأول: الدلالات السيميائية والمعاني الضمنية للرموز التعبيرية: اعتمدت الدراسة في هذا المحور على تحليل إجمالي عدد الرموز التعبيرية الواردة في عينة الدراسة، حيث بلغ مجموع الرموز المرصودة (ن = ٣٠٠ رمزاً تعبيرياً) ضمن (١٠٠) منشور. وقد تم احتساب التكرارات والنسب المئوية بناءً على إجمالي عدد الرموز، وليس عدد المنشورات، بهدف تقديم صورة أدق لكثافة الاستخدام الفعلي لكل رمز في الخطاب الرقمي، والنتائج يوضحها جدول (١):



شكل (١) يوضح تكرارات الرموز التعبيرية

وتشير هذه النتائج إلى انتقال الإيموجي من مستوى الدلالة المعجمية المباشرة إلى مستوى دلالي مركّب يعكس ما يمكن تسميته بالهجاء السيميائية؛ حيث لم يعد الرمز يُقرأ وفق معناه الحرفي، بل بوصفه حاملاً لرسائل سياسية وصحية متداخلة. فعلى سبيل المثال، لم يعد رمز (👤) مجرد تمثيل لفأكهة، بل أصبح بديلاً بصرياً للعلم الفلسطيني وأداة للتحايل على الرقابة الخوارزمية.

وتعكس هذه التحولات قدرة الجمهور على إعادة تشفير الرموز ضمن منظومة دلالية جمعية، بما يدعم فرضية أن الإيموجي يُستخدم كوسيط مقاومة رمزية يعزز الهوية الرقمية ويقاوم محاولات الطمس.

وتختلف هذه النتيجة عن الطرح التقليدي الذي ينظر إلى الإيموجي كلغة بصرية محايدة (Danesi, 2020)، إذ تُظهر الدراسة أن المعنى يتشكل سياقياً داخل بيئات الصراع. كما تتجاوز هذه النتيجة ما توصلت إليه (Lin & Luo,

جدول (١) يوضح تكرارات الرموز التعبيرية ودلالاتها السيميائية في العينة

الرمز	التكرار	النسبة الدلالة	السيميائية (المعنى الضمني)
👤	٧٨	٢٦٪	بديل بصري للعلم الفلسطيني وتجاوز الحجب الخوارزمي.
🏠	٦٠	٢٠٪	استهداف المنظومة الصحية وأخبار البنية التحتية.
PS	٥٥	١٨٪	تأكيد الهوية الوطنية والسيادة الرقمية.
▼	٤٢	١٤٪	رمز التحدي وتوجيه الانتباه للقضايا الصحية الطارئة.
💧	٣٥	١٢٪	المعاناة الجسدية المباشرة والاستنزاف البشري.
أخرى	٣٠	١٠٪	رموز طبية تقليدية (🩹، 🩺، 🏥).

يبين جدول (١) أن رمز البطيخ (🍉) تصدر الاستخدام بنسبة (٢٦٪)، يليه رمز سيارة الإسعاف (🚑) بنسبة (٢٠٪)، ثم العلم الفلسطيني (PS) بنسبة (١٨٪)، ثم

2023)، حيث لم يعد الإيموجي أداة لتعزيز الإقناع الصحي فقط، بل أداة لدمج الخطاب الصحي بالسياسي.

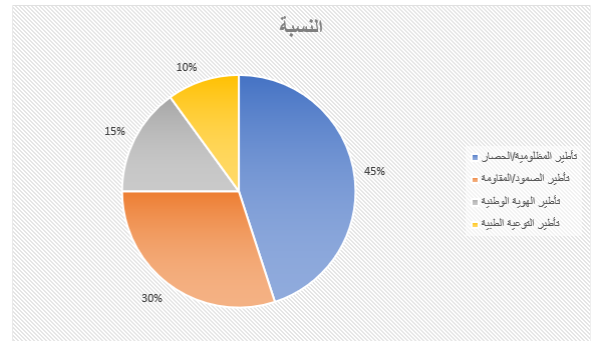
٢- إجابة السؤال الثاني: الإيموجي كآلية للتأطير الإعلامي البصري: تم تصنيف المنشورات وفق وحدة التحليل (المنشور الواحد)، حيث تم رصد الاستراتيجية التأطيرية الغالبة في كل منشور. وبناءً عليه، بلغ إجمالي عدد الحالات المحللة (ن = ١٠٠ منشور)، والناتج يوضحها جدول (٢):

جدول (٢) يوضح توزيع استراتيجيات التأطير البصري في منشورات

العينة

استراتيجية التأطير	التكرار	النسبة	مثال من العينة (إيموجي)
تأطير المظلومية/الحصار	٤٥	٤٥%	🔒 + 🚧 (منع الحركة الطبية).
تأطير الصمود/المقاومة	٣٠	٣٠%	🛡️ + 🏠 (الاستمرار رغم الاستهداف).
تأطير الهوية الوطنية	١٥	١٥%	🇵🇸 + 🏠 (الطب في خدمة الوطن).
تأطير التوعية الطبية	١٠	١٠%	🩺 + 📢 (تعليمات وقائية صرفه).

توضح نتائج جدول (٢) هيمنة استراتيجية تأطير المظلومية والحصار بنسبة (٤٥٪)، تليها استراتيجية تأطير الصمود والمقاومة بنسبة (٣٠٪)، ثم تأطير الهوية الوطنية بنسبة (١٥٪)، وأخيراً تأطير التوعية الطبية بنسبة (١٠٪).



شكل (٢) يوضح توزيع استراتيجيات التأطير البصري في منشورات

العينة

كما يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء نظرية التأطير الإعلامي (Entman, 1993)، حيث يعمل الإيموجي كأداة مكثفة لتعريف المشكلة وتحديد أسبابها. إذ لا يتم تقديم الأزمة الصحية بوصفها حالة طبية مجردة، بل كنتاج مباشر لواقع سياسي، كما يظهر في التراكيب البصرية مثل (🔒 + 🚧) التي تختزل فكرة الحصار الطبي.

كما تكشف النتائج عن وجود تأطير بصري مزدوج يجمع بين إبراز المعاناة (الضحية) وتعزيز الصمود (الفاعل)، وهو ما يعكس تطوراً في استخدام الوسائط البصرية نحو بناء سرديات مركبة تتجاوز الطرح الإخباري التقليدي.

كما تدعم النتائج ما طرحته دراسة (Zappavigna & Logi, 2025) حول قدرة الإيموجي على خلق انتماء تواصل، لكنها تضيف بعداً سياسياً واضحاً. ٣- إجابة السؤال الثالث: الهندسة الإدراكية والتشفير لتجاوز الرقابة

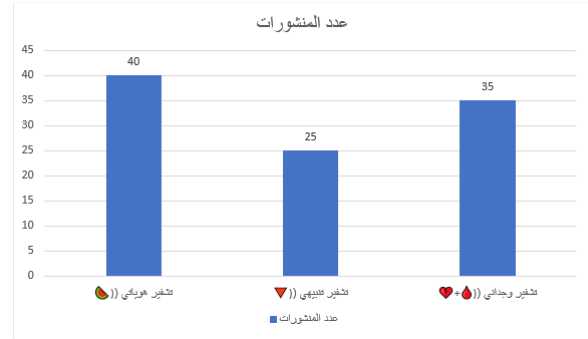
تم تحليل التشفير البصري على مستوى المنشور، مع قياس مستوى التفاعل باستخدام مؤشر مركب يشمل: (عدد الإعجابات + التعليقات + المشاركات)، ثم تم تصنيف التفاعل إلى ثلاث مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض) بناءً على التوزيع النسبي داخل العينة، والنتائج يوضحها جدول (٣):

جدول (٣) يوضح فاعلية التشفير البصري في تجنب الحذف وزيادة

الوصول

نوع التشفير	عدد المنشورات	نسبة التفاعل	ملاحظات التحليل
تشفير هومان (👤)	٤٠	عالية جداً	تجاوز فلاتر الخطر التلقائي لكلمة فلسطين.
تشفير تنهيه (🛑)	٢٥	مرتفعة	جذب الانتباه البصري قبل قراءة النص الصحي.
تشفير وجداني (🇵🇸🏠)	٣٥	متوسطة	تحفيز الجمهور العاطفي للشعائر الرسمى.

تشير نتائج جدول (٣) إلى أن التشفير الهوياتي باستخدام رمز (☺) حقق أعلى مستويات التفاعل والوصول مقارنة بالأنماط الأخرى، يليه التشفير التنبيهي (▼)، ثم التشفير الوجداني (❤ + ☺).



شكل (٣) يوضح فاعلية التشفير البصري في تجنب الحذف وزيادة الوصول

تدعم هذه النتائج مفهوم الهندسة الإدراكية، حيث يتم تصميم الرسائل بطريقة تستغل الفجوة بين الإدراك البشري والقراءة الخوارزمية. فبينما تتعامل الخوارزميات مع الرمز كعنصر محايد، يقوم الجمهور بإعادة تفسيره ضمن سياق ثقافي-سياسي غني.

وبذلك، يظهر الإيموجي كأداة فعالة في إنتاج خطاب مزدوج قادر على تمرير رسائل حساسة دون التعرض للحذف أو تقليل الانتشار، مما يعزز من استمرارية الخطاب الصحي-السياسي في البيئة الرقمية المقيدة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Tawil-Souri & Aouragh, 2014)، إلا أن الدراسة الحالية تضيف تفسيراً أكثر دقة يتمثل في الخطاب المزدوج، حيث تُقرأ الرسالة بشكل مختلف من قبل الإنسان والخوارزمية.

٤- إجابة السؤال الرابع: التباين بين الخطاب المؤسسي وخطاب النشطاء

تم تقسيم العينة إلى مجموعتين متساويتين: (٥٠ منشوراً) للجهات الرسمية، و(٥٠ منشوراً) للنشطاء، وتم تحليل الفروق النوعية في استخدام الرموز التعبيرية وفق المعايير التالية: نوع الرموز، الوظيفة الاتصالية، النبرة الخطابية، ونقطة التقاطع، والنتائج يوضحها جدول (٤): -

جدول (٤) يوضح أوجه التباين والتقاطع بين الفاعلين الرقميين

وجه المقارنة	الخطاب المؤسسي (رسمي)	خطاب النشطاء (شعبي)
نوع الرموز	رموز طبية معيارية (👨⚕️)، رموز نضالية مشفرة (🇵🇸)،	رموز نضالية مشفرة (🇵🇸)،
النبرة	حياد ظاهري، بروتوكولية.	عاطفية، نقدية، حادة.
الهدف	التوعية، طلب الدعم الدولي.	التعبئة، التوثيق، المقاومة.
نقطة التقاطع	استخدام PS لشرعنة الخطاب الصحي.	استخدام 🇵🇸 لتوثيق الانتهاكات.

تكشف نتائج المقارنة جدول (٤) عن وجود تباين واضح بين نمطي الخطاب: -

١- **الخطاب المؤسسي:** يتسم بالحياد النسبي، ويعتمد على رموز طبية معيارية، بهدف الحفاظ على الشرعية الدولية واستمرارية الوصول.

٢- **خطاب النشطاء:** يتسم بالعاطفية والجرأة، ويعتمد على الهجانة السيميائية لخلق تأثير تعبوي وتوثيقي.

ورغم هذا التباين، تظهر نقطة تقاطع مهمة تتمثل في الاستخدام المشترك لبعض الرموز (مثل PS و🇵🇸)، مما يشير إلى وجود تكامل وظيفي ضمني بين الخطابين؛ حيث يؤدي كل منهما دوراً مختلفاً في تعزيز فعالية الدبلوماسية الرقمية.

ويتوافق ذلك مع مفهوم الجمهور العاطفي في دراسة (Papacharissi, 2015)، مع إضافة بعد وظيفي يتمثل في: المؤسسات لشرعنة الخطاب، والنشطاء لتعظيم التأثير.

* نتائج الدراسة

١- التحول نحو الهجانة السيميائية: توصلت الدراسة إلى انتقال الإيموجي من وظيفة الدلالة المعجمية المباشرة إلى الهجانة السيميائية؛ حيث تصدر رمز البطيخ (🍉) التكرارات بنسبة (٢٦٪) كبديل أيقوني للعلم الفلسطيني، مما يحوله من رمز فاكهة محايد إلى أداة نضالية لتجاوز الحجب الرقمي.

٢- هيمنة تأطير المظلومية والحصار: كشفت النتائج أن استراتيجية تأطير المظلومية والحصار هي الأكثر استخداماً بنسبة (٤٥٪)، حيث يتم دمج الرموز الطبية مع الرموز السياسية (مثل 🏠 + 🚒) لتعريف الأزمة الصحية كأزمة ناتجة عن واقع سياسي لا كحالة طبية مجردة.

٣- فاعلية الهندسة الإدراكية والخطاب المزدوج: نجح التشفير الهوياتي (🇵🇸) في تحقيق أعلى مستويات التفاعل والوصول، مما يبرهن على فاعلية الهندسة الإدراكية في استغلال الفجوة بين القراءة الخوارزمية (التي تراه رمزاً طبيعياً) والإدراك البشري (الذي يفككه كرمز وطني).

٤- التكامل الوظيفي بين الخطابين الرسمي والشعبي: أظهرت الدراسة تبايناً في النبرة (حياد مؤسسي مقابل حدة شعبية)، إلا أنهما يتقاطعان في استخدام رموز الهوية والسيادة (PS، 🇵🇸)، مما يخلق تكاملاً وظيفياً يعزز فاعلية الدبلوماسية الرقمية الفلسطينية.

٥- الإيموجي كآلية للمقاومة الرقمية: توصلت الدراسة إلى أن الرموز التعبيرية في السياق الفلسطيني تعمل كدرع تقني ووسيلة للمقاومة السيميائية، تضمن بقاء الرواية الصحية نشطة وتمنع طمس الهوية الرقمية في بيئات التواصل المقيدة.

* المراجع

أولاً- المراجع العربية

اتفاقيات أوسلو (١٩٩٣). اتفاقيات السلام بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.
<https://peacemaker.un.org/en/no-de/9432>

بن غفير، إيتامار (٢٠٢٤). أمر إزالة الأعلام الفلسطينية من الأماكن العامة. وزارة الأمن القومي الإسرائيلي.
حسين، سمير محمد (١٩٨٣). تحليل المضمون: تعريفاته ومفاهيمه ومحدداته، استخداماته الأساسية، وحداته ووفاته، جوانبه المنهجية، تطبيقاته الإعلامية، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.

وزارة الصحة الفلسطينية (٢٠٢٣). منشورات التوعية الصحية عبر فيسبوك وتويتر. تم الاسترجاع من <https://www.facebook.com/palhealth>

ثانياً- المراجع الأجنبية

7amleh - The Arab Center for the Advancement of social media (2024). The War on Palestinian Content: Annual Report on Digital Rights.

- /news/1164501/meta-restricts-red-triangle-emoji-over-hamas-association
- Khan, I., & Pretorius, J. D. (2025). Seeds of freedom: The watermelon in Palestine posters. In DEFSA Conference.
- Lazzeretti, C. (2023). Exploring the use of emoji in museum social network sites. *Discourse, Context & Media*, 53, 100697.
- Lin, T. S., & Luo, Y. (2023). Health persuasion through emoji: How emoji interacted with information source to predict health behaviors in COVID-19 situation. *SSM-population health*, 21, 101343.
- Martínez, A., & Martin, M. (2023, December 19). How the watermelon became a symbol of Palestinian resistance. NPR. <https://www.npr.org/2023/12/19/1220210865/how-the-watermelon-became-a-symbol-of-palestinian-resistance>
- Medical Aid for Palestinians. (n.d.). Every Palestinian campaign. Retrieved September 10, 2025, from <https://www.map.org.uk/every-palestinian-campaign>
- <https://7amleh.org/annual24/eng/>
- Cervi, L., & Divon, T. (2023). Playful activism: Memetic performances of Palestinian resistance in TikTok# Challenges. *Social media+ society*, 9(1), 20563051231157607.
- Danesi, M. (2020). *The Semiotics of Emoji: The Rise of Visual Language in the Digital Age*. Bloomsbury Academic.
- Entman, R. M. (1993). Framing: Towards clarification of a fractured paradigm. *McQuail's reader in mass communication theory*, 390, 397.
- Furman, A. (2024, January 17). How watermelon imagery, a symbol of solidarity with Palestinians, spread around the planet. AP News. <https://apnews.com/article/israel-palestinians-gaza-watermelon-symbol-protests-832c9a21b82015356f0ef99d17df2633>
- Islam Times. (2024, October 5). Meta restricts red triangle emoji over Hamas association. <https://www.islamtimes.com/en>

- palestine-tiktok-filter-political-statement/.
- Tasnim News Agency. (2024, October 5). Meta restricts red triangle emoji over Hamas association.
- Tawil-Souri, H., & Aouragh, M. (2014). Intifada 3.0? Cyber colonialism and Palestinian resistance. *The Arab Studies Journal*, 22(1), 102-133.
- Zappavigna, M., & Logi, L. (2025). How emoji make meaning and enact ambient affiliation: a social semiotic account of emoji-text relations in TikTok comments. *Social Semiotics*, 35(4), 617-637.
- Zappavigna, M., & Logi, L. (2025). How emoji make meaning and enact ambient affiliation: a social semiotic account of emoji-text relations in TikTok comments. *Social Semiotics*, 35(4), 617-637.
- Öztürk, N. K. (2024). Meta's Challenge with Olives and Watermelon: The Case of Blocking Posts About Gaza. *Journal of Media and Religion Studies*, 7(2), 101-121.
- Papacharissi, Z. (2015). *Affective publics: Sentiment, technology, and politics*. Oxford University Press.
- Rachman, A. F., Novitasari, N. F., & Firdaus, A. Y. (2024). Semiotic analysis: examining emoji usage on the 'Palestine' community Facebook page. Universitas Abdurachman Saleh Situbondo Repository.
- Schlesinger, E. (2023, November 16). How the watermelon emoji became a symbol of Palestinian identity and resistance. *The Washington Post*. <https://www.washingtonpost.com/world/2023/11/16/watermelon-emoji-palestine-meaning-symbol/>
- Sung, M. (2023, November 9). The watermelon emoji isn't just TikTok speak for Palestine. *TechCrunch*. <https://techcrunch.com/2023/11/09/watermelon-emoji->